

دور كتب التربية الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلبة المرحلة
الثانوية في الأردن من وجهة نظر معلمي المبحث
د. حمدان محمد الزبون*

تاريخ وصول البحث: 2025/2/8 م تاريخ قبول البحث: 2025/6/22 م

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور كتب التربية الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمهم، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة طُورت أداة تكونت من (46) فقرة وزعت على أربعة مجالات لقيم النزاهة، وهي: الإيمانية، والاجتماعية، والاقتصادية، والوطنية، وتكونت عينة الدراسة من (33) معلمًا ومعلمة للمرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى في الأردن، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة الذي تكون من (112) معلمًا ومعلمة يدرّسون المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ دور كتب التربية الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى عينة الدراسة جاء بدرجة عالية، وأنَّ أكثر مجالات قيم النزاهة انتشارًا هي القيم الإيمانية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات الجنس والخبرة التدريسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات منها تضمين كتب التربية الإسلامية تطبيقات واقعية تعمق تمثل الطلبة لقيم النزاهة فهمًا وإدراكًا وتطبيقًا. الكلمات المفتاحية: المناهج، التربية الإسلامية، قيم النزاهة، المرحلة الثانوية، معلمو التربية الإسلامية.

* دكتور.

The Role of Islamic Education Curricula in Reinforcing Integrity Values among Secondary School Students from their Teachers' Perspectives

Abstract

This study aimed to investigate the role of Islamic education curricula in reinforcing integrity values among secondary school students from their teachers' perspectives. A descriptive survey approach was implemented. A tool consisting of 46 items was developed, covering four domains of integrity values: religious, social, economic, and national. The sample consisted of 33 secondary school teachers in the Directorate of Education in the First Zarqa Directorate of Education in Jordan, was selected stratified randomly from a population of 112 teachers. The study found that Islamic education curricula play a significant role in enhancing integrity values among study sample, with religious values the most prevalent. No statistically significant differences were found due to gender or teaching experience, but differences were found due to academic qualification. The researcher recommends incorporating real-world applications in Islamic education curricula to deepen students' understanding and application of integrity values.

Keywords: Curricula, Islamic Education, Integrity Values, Secondary Stage, Islamic Education Teachers.

مقدمة: جاءت أحكام الشريعة الإسلامية بمجملها لتحقيق مصالح الناس الدينية والدينية، وما يميز الإسلام أنه دين إلهي يقوم على القيم السامية، والأخلاق الفاضلة كالصدق والأمانة والنزاهة، وقد رغب الإسلام أتباعه بتمثل تلك القيم في تعاملاتهم الشخصية لتكون قوام حياتهم الاجتماعية، وبالمقابل فقد حذرت تشريعات الإسلام ضعاف الإيمان الذين لا يهمهم إلا أنفسهم، ولا يسعون إلا لمصالحهم الذاتية فساءت أخلاقهم، وأدى بهم ذلك إلى نشر الفساد في الأرض، والتعدى على حقوق الجماعة وممتلكاتهم، وفي هذا السياق أشار الجلال (2013) إلى أنه بقدر قرب الفرد من المفسد كالغش والظلم والخيانة يكون بعده عن محاسن الأخلاقية كالأمانة والصدق والنزاهة والعدل، والعكس صحيح أيضاً.

ولما للقيم الأخلاقية بعامه وقيم الصدق والأمانة والنزاهة والشفافية بخاصة من أهمية كبرى في الحفاظ على مقدرات الأمم والشعوب، فإن تعزيزها والتزام أفراد المجتمع بها غداً أمراً حتمياً؛ من أجل بناء مستقبل أفضل (سرور والعزام، 2012).

وبات الاهتمام بتعزيز قيم النزاهة والتأكيد عليها وتنميتها يلقي اهتماماً عالمياً؛ إذ تؤكد المنظمات الدولية ولا سيما منظمة الأمم المتحدة؛ على أن تعزيز قيم النزاهة والشفافية وترسيخها لا غنى عنها من أجل بناء مستقبل أفضل للأجيال (الجلال، 2013). ونصت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (uncac) في المادة (13) فقرة (1) على "أهمية المشاركة المجتمعية لإذكاء وعي أبناء المجتمع في نشر قيم النزاهة، وبيان خطر الفساد من خلال تصميم برامج توعوية عامة تشمل المناهج المدرسية والجامعات" (نجم الدين، 2017، ص 248).

وليس أدل على أهمية تمثيل قيم النزاهة أنها غدت ميزاناً للرفق والتقدم، وبها تتبوء الدول مرتبة متقدمة بين مصاف دول العالم على سلم مقاييس النزاهة، ومدركاتها يمثل السبب الأول لدرء الفساد الذي يشكل عائقاً أساسياً للتنمية المستدامة في المجتمع؛ لذا فإن تعزيزها والتزام أفراد المجتمع بها غداً مصلحةً وغاية؛ من أجل بناء مستقبل أفضل (نافعه، 2006).

ولما كانت المدرسة - وما تزال - مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره، ولتنوب عنه في إعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم فيه، وتنشر ثقافته التي يؤمن بها في نفوس أبنائه بما تقدم من برامج وأنشطة تربوية متعددة؛ بهدف إعدادهم للحياة بما تزودهم من معارف ومهارات واتجاهات وقيم، من خلال المناهج الدراسية التي هي أداة التربية ووسيلتها، والمكون الأساسي لها (Mumtaz et al, 2019).

وفي ذات السياق يشير الدويك (2013) إلى أنَّ المؤسسات التعليمية تمثل إحدى الأدوات المهمة لنشر قيم النزاهة ومكافحة الفساد باعتبارها المعنية بالتوجيه والتثقيف لأجيال المجتمع كافة بمختلف مراحلهم العمرية، وهذا ما أكدته دراسة جونسون (Jason, 2015) بضرورة التنبيه على جعل البيئات التعليمية حاضنة للازدهار الإنساني الفردي والجماعي بترسيخ ثقافة النزاهة لدى الطلبة وإشراكهم في استمرارها، وتوظف المناهج الدراسية وبرامج التعليم لأجل مكافحة الفساد، وخلق بيئة إيجابية تنعكس آثارها على الطلبة.

وأشار عزيز ومحمد (2014) إلى أنَّ المناهج الدراسية تسهم إسهامًا فاعلاً في بناء المتعلم؛ بتزوده بالمعرفة النظرية والتطبيقية، ونسق من القيم تسهم في بناء ضميره الإنساني، وتوجيه سلوكه وتضبط تصرفاته، بما يعود بالنفع والخير على الفرد والمجتمع والإنسانية جمعاء؛ الأمر الذي يجعل التربية ضرورة مهمة من ضروريات الحياة، سيما في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى؛ وذلك لتردي الجانب القيمي لدى كثير من الناس وتغليب المصلحة الخاصة، واستنزافه خيرات الكون لصالح الأقوياء وأصحاب النفوذ.

يتبين مما سبق أنَّ العاملين في قطاع التربية والتعليم ربما هم أقدر النخب على تعزيز القيم بعامة، وقيم النزاهة والصدق والشفافية بخاصة، وغرسها في نفوس الأجيال، إذ لا تقتصر أهمية التعليم على تزويد الطلبة بالعلوم والمعارف، بل غرس وتنمية القيم الأخلاقية التي تؤهلهم للتعامل مع الحياة.

ويعد المعلم ولا سيما معلم التربية الإسلامية العمود الفقري في النظام التعليمي؛ إذ لا يقتصر دوره على توصيل المعلومات والمعارف للطلبة، بل هو مرشد وموجه ومعين للطلبة، يغرس في نفوسهم قيم الفضيلة والخير، ويُقوِّم المعوج من سلوكهم؛ وذلك لما لكتب التربية الإسلامية التي يدرسها من جذور متينة، وروحانية متصلة بالوحي الإلهي، الأمر الذي يجعلها قناديل تضيء للبشرية طريق الرشد والاستقامة (الجلاد، 2010).

ونظراً لخصوصية كتب التربية الإسلامية وقدرتها على تربية الفرد تربية متكاملة فإنَّ ذلك يؤكد الدور المحوري والمركزي لها، ويجعلها الأداة الرئيسة والأساسية في التعلم والتعليم، والإعداد للحياة، إذ ينظر إلى نواتج التعليم، والمخرجات التي تتحقق من خلالها أنَّها تُعد المتعلم ليكون إنساناً صالحاً قادراً على التعايش الناجح مع الحاضر، ومواجهة تحديات المستقبل في الوقت؛ لذا فإنه من المبادئ التي يجب مراعاتها عند اختيار محتوى المنهج المدرسي مناسبتها

لطبيعة المرحلة، وخصائص النمو العقلي والاجتماعي والأخلاقي للمتعلمين، لتسهم في النمو المتتابع والمنظم للخبرات المعرفية والقيم الأخلاقية، وتحقق أثراً تراكمياً عند الطلبة، وهذا كله جعل القيم تأخذ مساحة فسيحة من موضوعات البحث في العلوم الاجتماعية (العياصرة، 2010).

وتحتل المرحلة الثانوية وهي الفئة العمرية الممتدة من سن السادسة عشرة إلى الثامنة عشرة - تتوسط مرحلتَي الطفولة والرشد (المراهقة المتوسطة) - بأهمية خاصة باعتبارها الأهم في تشكل شخصية الطالب، ونضج النشاط العقلي لديه، وفي هذا السياق يشير الجلال (2010) إلى أنَّ المرحلة الثانوية من أهم مراحل النمو في التكوين الشخصي وبناء المفاهيم الاجتماعية الخاصة للطلبة، وعلى صعيد النمو العقلي فإنَّ الطلبة في هذه المرحلة يدركون المفاهيم المجردة؛ وأنَّ القيم التي يستوعبونها في هذه المرحلة يصبح من الصعب عليهم أنَّ ينحوها جانباً في المستقبل.

مشكلة الدراسة:

يعد مفهوم النزاهة - والقيم التي تدعّمه - من المفاهيم التي كثر الحديث عنها في الوقت الحاضر في المملكة الأردنية الهاشمية وفي العالم، لكونها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأخلاق والأعراف التي دعت إليها الأديان الإلهية بعامة والدين الإسلامي على التفصيل، كما أكدت وتؤكدها العديد من المنظمات الدولية، وعليه فإنَّ إدخال قيم النزاهة في الكتب المدرسية بدأ يجد اهتماماً كافياً من جميع القائمين على العملية التعليمية التعلمية في وزارة التربية والتعليم الأردنية. وتُعد دراسة القيم في الكتب المدرسية ضرورة من الضرورات اللازمة للتربية؛ مما يستلزم حرص مصممو الكتب المدرسية على تضمينها القيم وتدعيمها، والاهتمام بها أثناء التخطيط، والتصميم؛ لأهمية الدور الذي تؤديه في

حياة الفرد والمجتمع (عزيز ومحمد، 2014). ولعل كتب التربية الإسلامية تتبوأ أهمية خاصة في تعزيز القيم الإيجابية كونها تخاطب الحس الوجداني الذي يشكل عقيدة الطلبة وفكرهم وقيمهم وسلوكهم وتذكي الانتماء الوطني في أنفسهم.

فضلاً عن أنَّ العديد من المؤتمرات التي أقيمت عن مكافحة الفساد منها المؤتمر الدولي لمكافحة الفساد الذي عقد في الرياض عام (2016) بعنوان (مكافحة الفساد مسؤولية الجميع) أوصت بضرورة نشر قيم النزاهة بين النشء بالعمل على إدخال مفردات حماية النزاهة ومكافحة الفساد في مناهج التعليم (الدويك، 2013).

كما أوصت العديد من الدراسات البحثية بضرورة تضمين قيم النزاهة ومكافحة الفساد في المناهج الدراسية والأنشطة الصفية؛ ومن ذلك دراسة كل من: (الروابدة وآخرون، 2020)، و(شعبان، 2020)، و(ابراهيم، 2019)، و(عقلا، 2014). ولكون البناء المعرفي لكتب التربية الإسلامية قائمًا على نصوص الوحي فإنه يكسبه قدسية خاصة، ويجعله وثيق الصلة بالمجتمع والبيئة المحيطة بالطلبة؛ مما يسهم بصورة كبيرة في تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية في حياتهم وتعاملاتهم، لذا فمن الضروري أن تجد عناية خاصة عند بنائها وتصميمها وتطبيقها على الطلبة، فضلًا عن مراجعتها بين الحين والآخر سعيًا لتطويرها وتحديثها. وعليه تتحدد مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن دور كتب التربية الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلبة صفوف المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى من وجهة نظر معلمي المبحث. أسئلة الدراسة:

تأسيسًا على ما سبق تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ما دور كتب التربية الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى من وجهة نظر معلمي المبحث؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما دور كتب التربية الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة

الزرقاء الأولى من وجهة نظر معلمي المبحث؟

2- ما أبرز قيم النزاهة الأكثر شيوعًا في كتب التربية الإسلامية المقررة لصفوف المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المبحث في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى؟

3- ما أكثر مجالات قيم النزاهة - المحددة في أداة الدراسة - انتشارًا في كتب التربية الإسلامية المقررة لصفوف المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المبحث في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات استجابات معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى على مقياس دور كتب التربية الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة تعزى لمتغيرات: الجنس، سنوات الخبرة التدريسية، المؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

يمكن إجمال أهداف الدراسة في ما يأتي:

- 1- معرفة منظومة قيم النزاهة التي تعززها كتب التربية الإسلامية المقررة لصفوف المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية.
- 2- التعرف إلى أكثر قيم النزاهة شيوعاً في كتب التربية الإسلامية المقررة لصفوف المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية.
- 3- التعرف إلى الفروق في تنمية قيم النزاهة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، سنوات الخبرة التدريسية، المؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في مجالين:

الأهمية النظرية:

- 1- تتضح أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي يتناول قيم النزاهة التي تعززها كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المبحث مما يعزز جهود المجتمع في مواجهة التحديات المعاصرة.
- 2- تأتي هذه الدراسة استجابة لمذكرة التفاهم بين هيئة النزاهة ومكافحة الفساد ووزارة التربية والتعليم، بهدف تعزيز التعاون وتفعيل الشراكة بينهما، وتوصيات المؤتمرات العربية والدولية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد المشار إليها في دراسة الدويك (2013)، وبعض الدراسات السابقة كدراسة (الشحومي، 2020).

الأهمية التطبيقية:

- 1- تُعد هذه الدراسة إضافة للأدب التربوي، كونها تتطرق إلى مفاهيم قيم النزاهة وتصنيفاتها المختلفة، إضافة لندرة البحوث والدراسات في هذا المجال - في المملكة الأردنية الهاشمية - على حد علم الباحث.
- 2- يأمل الباحث أن تسهم التوصيات والاقتراحات التي ستقدمها الدراسة في فتح آفاق جديدة أمام مزيد من البحث والدراسة، والإسهام في طرح أوسع لقضية تعزيز قيم النزاهة في الكتب المدرسية.

3- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة مطوري كتب التربية الإسلامية ومؤلفيها وصانعي القرار بتضمين قيم النزاهة في كتب التربية الإسلامية المقررة لصفوف المرحلة الثانوية المملكة الأردنية الهاشمية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تقسم حدود الدراسة إلى:

حدود بشرية: اقتصرَت الدراسة الحالية على معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومعلماتها. حدود زمانية: طُبِّقَت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2022م.

حدود مكانية: طُبِّقَت الدراسة الحالية على المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى.

حدود موضوعية: اقتصرَت الدراسة الحالية على المجالات الأربعة لقيم النزاهة، وهي: الإيمانية، والاجتماعية، والاقتصادية، والوطنية التي تعززها كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية في الأردن.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأداة المستخدمة لتحقيق أهدافها، وخصائصها السيكومترية من: صدق

وثبات، وجدية أفراد العينة وموضوعيتهم بالإجابة عن فقراتها.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية للمصطلحات التي اشتملت عليها الدراسة:

مناهج التربية الإسلامية: هو "مجموع الخبرات والمعارف والمهارات التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها؛ بقصد تنميتهم تنمية شاملة متكاملة: جسمياً وعقلياً ووجدانياً، وتعديل سلوكهم في الاتجاه الذي يمكنهم من عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله وشريعته (السيد، 2021، ص.22).

وتعرف مناهج التربية الإسلامية إجرائياً: كتب التربية الإسلامية الدراسية المقررة لصفوف المرحلة الثانوية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2021/2022م.

قيم النزاهة: القيم " هي معايير محددة يمكن من خلالها إصدار حكم على الأشياء والتصرفات من حيث كونها جيدة أو سيئة، ومقبولة أو مرفوضة، وحسنة أو قبيحة" (الجلاد، 2013، ص.22).

النزاهة: "مجموعة القيم المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص والمهنية في العمل" (كافي، 2016، ص.154) وتعرف قيم النزاهة إجرائيًا في الدراسة الحالية: أنَّها مصفوفة من المبادئ والمعايير والسلوكيات الأخلاقية وزعة على الأربعة مجالات: إيمانية، واجتماعية، واقتصادية، ووطنية، وهي التي تعود على الإنسان في نزاهته وأمانته فتتأصل لديه، ويستحضرها في كل عمل يقوم به، لتحسين نوعية جودة الحياة.

طلبة المرحلة الثانوية: هي المرحلة الثالثة من المراحل التعليمية حسب السلم التعليمي الذي أقرته وزارة التربية والتعليم بالملكة الأردنية الهاشمية، ومدتها سنتان دراسيتان وتضم الصفين: الحادي عشر والثاني عشر" (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2018، ص.16).

ويعرف طلبة المرحلة الثانوية إجرائيًا في هذه الدراسة: بأنَّهم الطلبة الذين يدرسون في الصفين الحادي عشر والثاني

عشر، حسب السلم التعليمي في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتتراوح أعمار الطلبة فيها بين 17 و18 سنة.

معلمو التربية الإسلامية: المعلم هو: " كل من يتولى التعليم أو أي خدمة تربوية متخصصة في أي مؤسسة تعليمية

حكومية أو خاصة" (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2018، ص.7). التربية الإسلامية: هي تنشئة الإنسان شيئًا فشيئًا في جميع جوانبه، ابتغاء سعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي" (الحازمي، 2000، ص.19). ويُعرّف معلمو التربية الإسلامية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنَّهم المعلمون الذين يُدرّسون الطلبة مادة التربية الإسلامية في عينة الدراسة.

الأدب النظري:

تعريف القيم لغةً واصطلاحًا:

أولاً: القيم في اللغة: القيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه، فالقيمة مفرد قيم، وقوم الشيء عدله، وأمر قيم أي مستقيم، ودين القيمة أي دين

الأمة القيّمة قال تعالى (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾) (ابن منظور، 1986، ص.500).

ثانياً: القيم في الاصطلاح لكون مصطلح القيم استُخدم في كثير من المجالات، والتخصصات، إضافة إلى اختلاف الفلسفات التي تناولته، فإنّ المختصين لم يتفقوا على تعريف محدد للقيم، إلا أنّ غالبها يتفق على أنّ القيم مصدراً أساسياً للسلوك السويّ، ف يرى أرباب الفلسفة المثالية أنّ القيم هي الحق والخير والجمال، وتُعرف هذه القيم بمثلث أفلاطون؛ وتعمل على ضبط سلوك الإنسان في مجالات الحياة المادية، والتي تجعل الإنسان يقيس السلوك بمقياس الخير والشر (الجلاد، 2013). أما القيمة من منظور إسلامي: يشير أمين الحق (2012) إلى أنّ مفهوم القيم الإسلامية يقوم على بعدين: بُعد الحكم الشرعي، وبُعد سلوكي، وتظهر الدراسات اختلاف العلماء والباحثين في تحديد مفهوم القيم من منظور الإسلام بين موسع ومضيق. ومن تعاريفها أنّها "مجموعة الأخلاق التي تصنع الشخصية الإسلامية، وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والمجتمع" (أبو رزينة، 2009 ص29). والقيم الإسلامية: "هي مبادئ وقواعد منظمة للسلوك الإنساني يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقاته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه" (الكيلاني، 2005 ص37). وتعرف بأنّها "الأحكام التي تصدر عن الفرد بالقبول أو التفضيل تجاه المواقف التي تقدم له وهي محك يحكم بمقتضاها على ما هو مرغوب منه أو مرغوب فيه" (الكيلاني، 2005 ص37).

أنواع القيم:

يذكر الجلاد (2013)، والمصري (2013) أنّه يمكن تصنيف القيم من خلال معايير الأشكال المتقابلة منها:

❖ حسب المقصد: القيم الغائية مقابل القيم الوسيلية: فالقيمة الغائية هي قيمة تطلب لذاتها وليس لغيرها فالسعادة مثلاً قيمة تطلب لذاتها وليس لغيرها. أما القيمة الوسيلية، هي قيمة خيرية، ولكنها لا تطلب لذاتها، بل تطلب لهدف آخر نسعى للحصول عليه من خلال هذه الوسيلة مثل قيمة حفظ المال. مع أنّهُ يصعب التمييز بين القيم الوسيلية والغائية نظراً لتداخلها.

❖ حسب الدرجة: القيم العليا مقابل القيم الدنيا: فالقيم العليا مرتبطة بأعمال الإنسان في المجال العقلي والروحي والذهني، في حين إنَّ القيم الدنيا هي القيم التي تهتم بإشباع حاجات الإنسان المادية.

❖ حسب العموم: قيم عامة مقابل خاصة: فالقيم العامة تسود المجتمع بأكمله وتنتشر فيه ويتوقف ذلك على تجانس المجتمع، أما القيم الخاصة فهي القيم الموجودة لدى فئة معينة.

❖ حسب الثبات: القيم المطلقة مقابل النسبية: وهي مرتبطة بالأصول الثابتة التي لا تتجزأ ولا مجال للاجتهاد فيها، وتُرد للقرآن الكريم والسنة المطهرة.

ومن تصنيفات القيم وَفَّقَ ما أشار إليها كافي (2016) ما يأتي:

- القيم الاجتماعية مثل: التعاون والمساعدة والاحترام وتحمل المسؤولية.
- القيم المعرفية أو العقلية مثل: العقلانية والدقة والموضوعية.
- القيم الوطنية مثل: المواطنة الصالحة والتضحية في سبيل الوطن.
- القيم المهنية: مثل: الالتزام والأمانة، الإخلاص في العمل والالتقان.
- القيم الشخصية، مثل: الصبر والثقة بالنفس والشجاعة.

أهمية القيم للفرد والمجتمع

تؤدي القيم الإسلامية دورًا كبيرًا في حياة الأمم والأفراد، ولما كانت حكمة الله أن يستخلف الإنسان في إعمار الأرض،

فإنَّ تمسكه بالقيم بعامة وبقيم النزاهة بخاصة، إنما هو جزء مهم نحو تحقيق أكمل معنى الاستخلاف في الأرض كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [سورة الأحزاب: 72]، ولأنَّ القيم في الإسلام مصدرها الوحي الإلهي، فإنه ولا شك إذا كان هذا منبعها أن تُنشئ إنسانًا صالحًا لنفسه ولغيره، فيها يتحقق الإخلاص لله تعالى، ومن خلالها تؤدي الواجبات وتسان الحقوق العامة والخاصة (الجلاد، 2013).

أهمية القيم في حياة الفرد:

أورد كل من ملكاوي (2020)، والجلاد (2013) أن للقيم أهمية خاصة في حياة الفرد وتصرفاته يمكن إجمالها في الآتي:

- القيم منظّمة وموجّه لسلوك الأفراد نحو الخير والفضيلة، ومؤشر مهم لتحديد نوع الحياة ومستوى الرقي أو التحضر في أي مجتمع من المجتمعات.
 - تمثل أحكامًا يحتكم إليها الناس في تعاملهم وعلاقاتهم ببعضهم ليعيشوا في خير وسلام ووثام وتراحم، وحق وعدل وخير فيسودهم الأمن، والرضا، والمحبة والاطمئنان.
 - تمثل موجّهات للسلوك الإنساني ومعايير يزن بها الإنسان نشاطه وفكره ودوره في الحياة.
 - تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه؛ لأنّها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى هديها..
- أهمية القيم في المجتمع:**
- يشير المصري (2013) إلى أن للقيم أهمية كبيرة في بناء المجتمعات والحضارات، يمكن تلخيصها في الآتي:
- * تحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه.
- * ركيزة أساسية تقوم عليها الحضارات، فالمجتمع الذي يحمل قيمًا وأخلاقًا، مجتمع له حضارة ورفق وازدهار، وإذا ما انهارت تلك القيم والأخلاق سقطت الحضارة وأصبحت الأمم في طريقها إلى التخلّف.
- * تستخدم معايير وموازن يقاس بها العمل ويقوّم بمقتضاها السلوك.
- * تتوقف قوة المجتمع وتماسكه إلى حدّ كبير على وحدة القيم، فكلما زادت وحدة القيم داخل المجتمع زاد تماسكه وارتباطه، وكلما قل ارتباطها زاد التفكك الاجتماعي.
- * تشكل الحجر الأساس في أيّ تنمية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.
- تعريف النزاهة في اللغة والاصطلاح:**
- في اللغة النزاهة في أصلها اللغوي تعني البعد عن السوء وترك الشبهات) المعجم الوسيط، 1232، ص. 566)، وتعني النزاهة في عُرْف اللّغويين ترفعُ النفس وتباعدُها عن كل قُبْح ومعضية، فالنّون والزاء والهاء تدل على البعد.

النزاهة اصطلاحاً: هي نوع غريب تجول سوابق الذوق السليم في حلبة ميدانه، وتغرد سواجع الحشمة على بديع أفنانها؛ لأنها هجو في الأصل، ولكنها عبارة عن الإتيان بألفاظ فيها معنى الهجو إذا سمعتها العذراء في خدرها لم تنفر منها (الحموي، 2004، ص. 172). وتعرف النزاهة بأنها "مجموعة القيم المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص في سلوك العاملين في العمل وفي العلاقة مع الآخرين، من حيث يعامل جميع المواطنين بعدالة ودون تمييز أو انحياز ويتصرف بمهنية وموضوعية في إدارة الشأن العام المسؤول عنه" (الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة أمان، 2016، ص. 53).

نماذج من قيم النزاهة في القرآن الكريم:

إن رسالة الإسلام في جملتها رسالة إصلاحية لأحوال الناس وأوضاعهم؛ تجعل من القيم وبنائها، والتربية عليها منطلقاً للإصلاح الشامل، ومن نماذج قيم النزاهة التي جاءت في القرآن الكريم:

- الأمر بالاستقامة والتحذير من البغي قال الله تعالى: ﴿فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سورة هود: 112]. وفي جانب الوفاء وأداء الأمانة، والتحذير من الخيانة قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأنفال: 127]. وفي الحث على المساواة قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَكُمْ سُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِّتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [سورة الحجرات: 113]. وفي الحث على العدل في الشهادة وأداء الحقوق قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوِّمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [سورة الحجرات: 135]. وفي النهي عن التعدي على أموال الناس، وأكلها بالباطل ودفع الرشوة للمسئولين قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: 135].

وفي السنة الصحيحة من الأحاديث التي تناولت النزاهة وقيمها:

- التمسك بقيم الاستقامة وقد وردت في السنة عقب الإيمان، ففي حديث سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله حدثني بأمر اعتصم به قال: "قل: أمنت بالله ثم استقم" (رواه مسلم)

- روى أحمد حديث الرسول ﷺ: " لا إيمانَ لمن لا إيمانَ لمندين لمن لا عهد له " (رواه البخاري).

- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: صدق، رواه، وحفظ الأمانة، وحسن الخلق، وعفة مطعم" (رواه مسلم) رواه في التحذير من الغش يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "ليس منا من غش" (رواه مسلم).

أقوال علماء المسلمين في النزاهة:

قال الجرجاني (1983، ص 260) النزاهة هي "اكتساب مال من غير مهانة ولا ظلم للغير"، وذكر المناوي (2001، ص 32) أنَّ النزاهة "اكتساب المال من غير مهانة ولا ظلم، وإنفاقه في المصارف الحميدة"، وقال الماوردي (2020، ص: 314) "النزاهة تكون عن المطامع الدنية ومواقف الريبة". وأورد الحموي (2004، ص. 72) النزاهة هي "الذوق السليم وسواجع الحشمة على بديع أفنانها وخلوص ألفاظها من الهجاء".

المناهج وقيم النزاهة:

شغل موضوع القيم اهتمام الكثير من المفكرين، وخصوصاً في العقود القليلة الماضية ومن العوامل التي حتمت ضرورة دراسة القيم، الثورة العلمية، والتسارع المستمر في عالم الاتصال والمعرفة، الذي تسبب في إحداث تغيرات في مختلف جوانب الحياة امتدت لتشمل الثقافات، وتؤثر في المعتقدات مما جعل المجتمع العربي والإسلامي يمر بفترة حرجة من حياته تتسم باهتزاز واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وتصارع القيم عند الأفراد (الجلاد، 2013).

وتتضح قوة العلاقة بين القيم بعامة وقيم النزاهة بخاصة وكتب التربية الإسلامية؛ أنَّها تُظهر قيم المجتمع المستمدة من الشريعة الإسلامية أوَّلاً، ومن عاداته وتقاليده ثانياً، لذا فهي مرآة المجتمع، فالصلة بين التربية والكتب المدرسية ولا سيما كتاب التربية الإسلامية وثيقة وجلية فهي أداة التعلم والتعليم، ووسائل تساعد في إكساب المتعلم المفاهيم القيمية وتطورها وتُعدّلها وخصوصاً في المراحل العمرية الأوَّلى من حياة الطلبة (المصري، 2013).

إنَّ إدخال القيم الإسلامية ولا سيما قيم النزاهة التي تؤمن بها الأمة في جذور التربية وفروعها يعني السعي إلى تنشئة جيل على اتجاهات وتصورات إسلامية معينة ومحددة بنوع القيم المُدخلة، والمراد اكتسابها لهذا الجيل وتبنيه لها، وصوغ الفكر والوجدان والسلوك بالنمط الديني له، فالقيم الإسلامية تعمل على تمكين العقيدة في نفوس الطلبة، وأحكام العبادات والمعاملات والنظام الاجتماعي وغيرها (ملكاوي، 2020).

وبما أنَّ كتب التربية الإسلامية أكثر الكتب المدرسية صلة بالمجتمع، والبيئة المحيطة بالفرد حيث يتغلغل في مختلف جوانب الحياة، وأنَّ المعارف التي تقدمها ذات طبيعة خاصة، ومتكاملة تصنع حياة متميزة، وتؤدي دورًا أساسيًا في تنمية الاتجاهات الإيجابية في حياة الفرد والجماعة، فمن الضروري أنَّ تجد عناية خاصة عند بنائه وتصميمها وتطبيقها على أفراد المجتمع، والحرص على مراجعتها بين الحين والآخر سعيًا لتطويرها وتحديثها (الجلاد، 2010).

وفي ذات السياق أشار العبار (2007) إلى أنَّ العمل على تعميق قيم الإسلام لدى الطلبة سيساعدهم في مواجهة العولمة، ويجعلهم قادرين على التأثير في دول العالم الآخر بدلاً من أنَّ يؤثرهم الغير ويفقد هويتهم. وحيث إنَّ المحتوى المعرفي لكتب التربية الإسلامية يشق من مصادره التي هي: القرآن الكريم والسنة المطهرة وسيرة السلف الصالح؛ لذا فإنَّه يستهدف تثبيت القيم والمفاهيم والحقائق المتعلقة بتصور الإسلام عن الكون والحياة والإنسان، وباعتبار كتاب التربية الإسلامية إحدى وسائل الاتصال فهو ناقل للقيم، وعادة ما يستخدم من خلال المدرسة لبث القيم المرغوبة، بهدف إحداث عملية إنمائية غايتها حصول المتعلم على المعلومات، والمعارف، والقيم (الكيلاي، 2005).

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع قيم النزاهة في المناهج والكتب المدرسية وفقًا لما تيسر للباحث ويعرضها من الأحدث إلى الأقدم:

دراسة المراعية والبطوش (2022) التي هدفت التعرف إلى دور كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مفاهيم مكافحة الفساد في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للصفوف من الثامن إلى العاشر الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تم إعداد أداة وهي قائمة بمفاهيم مكافحة الفساد الواجب توافرها في كتب التربية، وكانت أبرز نتائج الدراسة أنَّ كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا قد تضمنت مفاهيم مكافحة الفساد الأخلاقي والتشريعي بدرجة جيدة.

أما دراسة الشحومي (2020)، فقد هدفت إلى دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز الانتماء الوطني لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (427) طالبًا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أنَّ دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز الانتماء الوطني لدى

طلاب المرحلة الثانوية معرفيًا وثقافيًا جاء مرتفعًا، ومهاريًا وسلوكيًا متوسطًا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري النوع والمنطقة التعليمية.

ودراسة السعدي (2020) التي هدفت الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينت الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، وكانت أداة الدراسة بطاقة تحليل المحتوى، اشتملت على (40) قيمة، وأظهرت النتائج أنَّ تكرارالقيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية بلغ (538) مرة، وجاءت أكثر القيم الأخلاقية تضمينا قيمة "برالوالدين" وقيمة

"صلة الرحم"، وأقلها قيمتا "الاهتمام بالنباتات"، و"المحافظة على مصادر المياه"، في حين لم تظهر أي تكرارات لقيم "حب المدرسة"، و"الشجاعة"، و"النزاهة".

وأجرى شعبان (2020) دراسة هدفت الكشف عن مدى تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في الأردنَ لقيم النزاهة الوطنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من جميع وحدات الكتاب وعددها سبع وحدات، وكان من أبرز نتائج الدراسة حصول مجال سيادة القانون على المرتبة الأولى من بين مجالات النزاهة الوطنية الخمس، وفيما يتعلق بتوزيع قيم النزاهة الوطنية على وحدات الكتاب جاءت وحدة القرآن الكريم في المرتبة الأولى.

كما أجرى المزمومي (2018) دراسة هدفت بيان قيم النزاهة في القرآن الكريم، ودور الأسرة في تنميتها لدى الأبناء، واستخدم الباحث المنهج التحليلي الاستنباطي لنصوص القرآن الكريم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ورود قيم عديدة للنزاهة منها: الإخلاص والصدق والصبر والأمانة والاستقامة، وجاءت قيمة الإخلاص في المرتبة الأولى انتشارًا، تلتها قيمة الصدق بالمرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة الصبر، وأنَّ أهم مؤسسات المجتمع في تعزيز قيم النزاهة لدى الأبناء هي الأسرة.

أمَّا دراسة السهلي (2017)، فقد هدفت التعرف إلى واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد من وجهة نظر المشرفين التربويين في منطقة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (150) مشرفًا تربويًا (ذكور/إناث)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأفادت

نتائج الدراسة أنَّ دور معلم المدرسة الثانوية كان إيجابياً في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، وأنَّ المنهاج المدرسي يؤدي دوراً لا بأس به في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد. وقام جاب الله (2017) بدراسة هدفت إعداد وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على التعلم الموقفي لتنمية مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد لدى طلاب الصف السابع، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف السابع بلغت (42) طالباً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وكانت أداتا الدراسة اختبار تحصيلي ومقياس للمهارات الحياتية، أما أبرز نتائج الدراسة فكانت أهمية تضمين مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد في أهداف الكتب المدرسية ومحتواها، وتدريبها للطلاب باستخدام استراتيجيات مناسبة. وأجرى الغامدي (2016) دراسة عن درجة توافر قيم النزاهة في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية

بالمملكة العربية السعودية، وتمثل مجتمع الدراس وعينتها في مقررات الحديث الشريف، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبيه المسحي والتحليل، واستخدمت أربع أدوات بحثية هي: قائمة ببعض قيم النزاهة، وبطاقة تحليل محتوى المقررات، وتصور لبرنامج المقترح لقيم النزاهة، واستبانة، وكشفت نتائج الدراسة قلة توافر قيم النزاهة في مقررات الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية، ومناسبة البرنامج المقترح للتطبيق لتنمية قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقام عقالا (2014) بدراسة هدفت بناء قائمة بقيم النزاهة ومكافحة الفساد اللازم تضمينها التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وكانت عينة الدراسة كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واسفرت نتائج الدراسة عن بناء قائمة بقيم النزاهة التي ينبغي تضمينها بتلك المقررات، كما بينت النتائج أنَّ هناك ضعفاً في الأنشطة التي تتناول قيم النزاهة بكتب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي.

كما قام سرور والعزام (2014) بدراسة هدفت التعرف الكشف عن دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية إربد الثالثة، وتكونت عينة الدراسة من (55) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة جمع البيانات استبانة مؤلفة من (60) فقرة لتنمية قيم المواطنة الصالحة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة تنمية قيم المواطنة الصالحة منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية كانت متوسطة.

وأجرى العبيكي وجاب الله والسعيد وجميل (2014) دراسة هدفت الكشف عن دور مناهج المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في تنمية مفاهيم وقيم النزاهة ومحاربة الفساد لدى طلاب تلك المرحلة بمنطقة القصيم، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبًا من المرحلة المتوسطة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشبه التجريبي، أما أداة الدراسة، فكانت قائمة بقيم النزاهة ومحاربة الفساد لتحليل المحتوى في ضوءها، وأظهرت النتائج فاعلية الوحدة المقترحة في إكساب الطلاب المفاهيم والحقائق المرتبطة بقيم النزاهة ومحاربة الفساد، وكذلك فاعلية الوحدة المقترحة في تعزيز قيم النزاهة ومحاربة الفساد لدى الطلبة.

بينما هدفت دراسة الدويك (2013) التعرف إلى الأساليب الحديثة في حماية النزاهة ومكافحة الفساد، ودور المؤسسات التعليمية في حماية النزاهة ومكافحة الفساد، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل لمضمون تقرير الشفافية الدولية عام (2013) الصادر عن منظمة الشفافية الدولية، وأفضت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها يمكن للمجتمع المدني الإسهام في تقييد ظواهر الفساد، ونشر ثقافة النزاهة بين الدارسين باعتبارها مسؤولية مجتمعية.

وهدف دراسة قشلان (2010) التعرف إلى دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (624) طالبًا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة أنَّ دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظات غزة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم بلغت 67,7%، وقد حصلت القيم الخلقية على الترتيب الأول، وقيم العلم بالمرتبة الثانية، والقيم الاجتماعية بالمرتبة الثالث، والقيم الوجدانية بالمرتبة الرابعة، أما القيم الشخصية فقد حلت بالمرتبة الخامسة والأخيرة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي. باستعراض الدراسات السابق ذات الصلة يلاحظ أنَّ هناك اهتمامًا واضحًا بموضوع قيم النزاهة في البحوث والدراسات:

التربوية، وقد اتفقت معظم البحوث والدراسات السابقة على أهمية قيم النزاهة للفرد والمجتمع، واختلفت الدراسات:

في تناولها لمجال قيم النزاهة من حيث:

* دراسات ركزت على الوصف النظري لقيم النزاهة "الدراسة التحليلية" منها دراسة المراعية والبطوش (2022)، ودراسة المزمومي (2018)، ودراسة عقالا (2014)، ودراسة العبيكي (2014)، ودراسة جاب الله ((2017)، ودراسة قشلان (2010).

* دراسات أخرى جاءت لتعزيز قيم النزاهة ببعض المقررات والكتب المدرسية منها دراسة الشحومي (2020) ودراسة شعبان (2020)، ودراسة جاب الله (2017)، ودراسة السهلي (2017)، ودراسة الغامدي (2016)، ودراسة عقالا (2014)، ودراسة سرور والعزام (2014)، ودراسة السعدي (2020).

* اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة المراعية والبطوش (2022)، ودراسة شعبان (2020)، ودراسة الشحومي (2020)، ودراسة جاب الله (2017)، ودراسة الغامدي (2016)، ودراسة عقالا (2014)، ودراسة سرور والعزام (2012)، في استهداف كتب التربية الإسلامية بالدراسة؛ وهذا مؤشر على أهمية هذه المقررات في تأكيد القيم الإيجابية بمختلف تصنيفاتها ومنها قيم النزاهة. كما أنّها اختلفت عنها في تناولت دور كتب التربية الإسلامية المقررة في تعزيز قيم النزاهة بعامة لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المبحث، بينما دراسة شعبان (2020) تناولت قيم النزاهة الوطنية، ودراسة سرور والعزام (2014) تناولت قيم المواطنة الصالحة، واختلفت عنها في المجتمع والعينة والمرحلة الدراسية، ونوع القيم التي درستها، وتصنيفها القيم في أداها.

* واستفاد الباحث من هذه الدراسات السابقة بعامة والدراسات التي عنت بدراسة كتب التربية الإسلامية في تصميم منهج الدراسة الحالية، وبناء أداها، والابتعاد عن تكرار ما قام به الباحثون. وقد تميزت الدراسة الحالية في مجتمعها وعينتها، وكذلك في تصنيف مجالات قيم النزاهة في أداها ومتغيراتها.

في ضوء العرض السابق للبحوث والدراسات يتضح قلة البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في المجتمع الأردني عن تعزيز قيم النزاهة، بالرغم من اهتمام العديد من الدول العربية ولا سيما المملكة العربية السعودية على سبيل المثال بمجال قيم النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد خاصة تعزيزها في المجال التعليمي.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، لمناسبته طبيعة هذه الدراسة، وهي التي استهدفت التعرف إلى دور كتب التربية الإسلامية المقررة في تعزيز قيم النزاهة لصفوف المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المبحث.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من (112) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية موزعين على (33) مدرسة ثانوية من العاملين في مديرية التربية لمنطقة الزرقاء الأولى، تم أخذ عدد (65) معلماً ومعلمة بالطريقة العشوائية التطبيقية من مجتمع الدراسة كأفراد لعينة الدراسة، بنسبة بلغت (57%) من مدارس مجتمع الدراسة، توزعوا على (20) مدرسة، وبلغ عدد الاستبانات المرتجعة (61) استبانة وبنسبة (57.46) من مجتمع الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1) توزيع أفراد عين الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	30	%49.20
	أنثى	31	%50.08
المؤهل العلمي	بكالوريوس	42	%70.49
	دراسات عليا	19	%13.14
سنوات الخدمة	من (10) سنوات فأقل	22	%37.07
	أكثر من (10) سنوات	39	%63.63

أداة الدراسة:

بُنيت أداة الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بتعزيز قيم النزاهة، والدراسات القريبة منها.

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة وثيقة الصلة بدور كتب التربية الإسلامية القيّمي كدراسة كل من: المراعية والبطوش (2022)، وشعبان (2020)، والشحومي (2020)، وجاب الله (2017)، والغامدي (2016)، وعقالا (2014)، وسرور والعزام (2014)، وكذلك الإطار العام لوثيقة مناهج التربية الإسلامية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية 2020.

- بناء أداة مؤلفة من (50) فقرة في صورتها الأولية موزعة على أربعة مجالات، هي: قيم النزاهة الإيمانية (12) فقرة، قيم النزاهة الاجتماعية (16) فقرة، قيم النزاهة الاقتصادية (12) فقرة، القيم النزاهة الوطنية (10) فقرات، وبعد عرض الأداة على السادة المحكمين وأجراء التعديلات بالحذف والمناقلة بين الفقرات على المجالات أصبحت الأداة مكونة من (46) فقرة: قيم النزاهة الإيمانية (11) فقرة، قيم النزاهة الاجتماعية (15) فقرة، قيم النزاهة الاقتصادية (11) فقرة، القيم النزاهة الوطنية (9) فقرات.
- توزيع أداة الدراسة على عينة من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى.
- اعتمد تدريج ليكارت الخماسي أثناء بناء الأداة حيث أعطيت الدرجة (1) متدنية جداً، والدرجة (2) متدنية، والدرجة (3) متوسطة، والدرجة (4) عالية، والدرجة (5) عالية جداً.
- وللتحقق من دلالات صدق وثبات أداة الدراسة اتبع الباحث الخطوات الآتية:
- صدق المحتوى: بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية، تم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (11) من أصحاب الاختصاص والخبرة في وزارة التربية والتعليم والجامعات الأردنية، لمعرفة مدى شمولية أداة الدراسة، ومناسبتها لعنوانها، وكذلك معرفة مدى انتماء الفقرة للمجال الذي تندرج تحته، ومدى شمول المجال الواحد ووضوح الفقرات من حيث الصياغة، وسلامة اللغة، وأي تعديلات يراها المحكم مناسبة تخدم الدراسة. وقد غُذِل التصنيف الأولي للأداة في ضوء آراء المحكمين وتوجيهاتهم حتى أصبحت في صورتها النهائية حيث استقرت على (46) فقرة. ولا بد من التنويه إلى أنَّ أغلب الفقرات التي تعزز النزاهة توصل الباحث إليها من خلال نصوص شريفة آيات قرآنية أو حديث شريفة.
- صدق البناء: للتحقق من صدق بناء أداة الدراسة؛ طُبِّقت على عينة استطلاعية من مجتمع مماثل لمجتمع الدراسة مؤلفة من (20) معلماً ومعلمة، وحُسِبَت معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات التي تنتهي لها، والمجال على أداة الدراسة ككل، حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع المجال من (0.31) إلى (0.87)، ومع الأداة ككل من (0.37) إلى (0.86).
- الصدق الداخلي: بهدف التحقق من الصدق الداخلي لأداة الدراسة فقد حُسِبَت معاملات الارتباط البينية لأداة الدراسة ومجالاتها وذلك كما في الجدول (2).

الجدول (2): معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة لأداة الدراسة ومجالاتها

مجلات الأداة	ثبات الداخلي	الاتساق	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
قيم النزاهة الإيمانية	0.84		0.87	11
قيم النزاهة الاجتماعية	0.89		0.85	15
قيم النزاهة الاقتصادية	0.92		0.89	11
القيم النزاهة الوطنية	0.82		0.84	9
الثبات الكلي للأداة	0.87		0.86	46

وللتحقق من ثبات الاتساق الداخلي، وثبات الإعادة لأداة الدراسة ومجالاتها، أُعيد التطبيق على أفراد العينة الاستطلاعية سألقة الذكر بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين، حيث تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي، عن طريق التطبيق الأول، وكذلك حُسب ثبات الإعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، وذلك كم هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3) معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة لأداة الدراسة ومجالاتها

مجلات الأداة	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
قيم النزاهة الإيمانية	0.91	0.88	11
قيم النزاهة الاجتماعية	0.87	0.83	15
قيم النزاهة الاقتصادية	0.83	0.87	11
قيم النزاهة الوطنية	0.89	0.85	9
الكلي	0.93	0.86	46

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

- تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها ومتغيراتها.
- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضع الدراسة.
- بناء أداة الدراسة مكونة من (46) فقرة موزعة على أربع مجالات، هي: قيم النزاهة الإيمانية (11) فقرة، قيم النزاهة الاجتماعية (15) فقرة، قيم النزاهة الاقتصادية (11) فقرة، القيم النزاهة

- الوطنية (9) فقرات، وهي قيم النزاهة التي تعززها كتب التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المبحث بالرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة.
- عرض الأداة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها حيث وُعِدَت في ضوء آرائهم، ومقترحاتهم حتى أصبحت بصورتها النهائية.
 - استخراج الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من صدق وثبات بجمع الاستبانات من أفراد عينة الدراسة، والتأكد من صلاحيتها.
 - تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
 - تطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة.
 - جمع الاستبانات من أفراد عينة الدراسة، والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الإنسانية (SPSS) للمعالجات الإحصائية لاستخراج النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة.
 - توضيح النتائج ومناقشتها، ووضع التوصيات المناسبة.
- متغيرات الدراسة:**
- اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:
 - المتغيرات التصنيفية:
 - الجنس وله فيئتان: ذكر وأنثى.
 - سنوات الخبرة وله مستويان: أقل من (10) سنوات، أكثر من (10) سنوات.
 - المؤهل وله مستويان: بكالوريوس، دراسات عليا.
 - المتغير التابع: وهو دور كتب التربية الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المبحث.
- المعالجات الإحصائية:**
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 - تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) لأداة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.
 - تفسير الاستجابات على أداة الدراسة:
 - تكونت الاستبانة من (46) فقرة، أمام كل فقرة مقياس ليكرت الخماسي، الذي يعكس درجة موافقة أفراد عينة الدراسة كالاتي: - منخفضة جداً (أُعطيَت درجة واحدة) - منخفضة (أُعطيَت

درجتين). - متوسطة (أعطيت 3 درجات). - مرتفعة (أعطيت 4 درجات). - مرتفعة جداً (أعطيت 5 درجات).

ولتحديد درجة الموافقة من حيث قوتها أو ضعفها، ويهدف تحديد درجة القطع التي تحدد درجة توفر الاتجاه لمقياس ليكرت الخماسي، وإطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدراسة ومجالاتها وفقرات مجالاتها؛ حُوِّلَت القيم (الأوزان) بواسطة معادلة المدى، على النحو الآتي:

- من 1 إلى 1,79 متدنية جداً. - من 1,80 إلى 2,59 متدنية. - من 2,60 إلى 3,39 متوسطة.

- من 3,40 إلى 4,19 عالية. - من 4,20 إلى 5 عالية جداً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: "ما دور كتب التربية الإسلامية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى من وجهة نظر معلمي المبحث؟" للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَ المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الخاصة بأداة الدراسة ككل كما هو مبين بالجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات أداة الدراسة

الدرجة	الانحرافات المعيارية	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	المجال
عالية جداً	0.61	4.59	تغرس في وجدان الطلبة الإخلاص لله في الأقوال والأعمال.	1	قيم النزاهة الإيمانية
عالية جداً	0.43	4.31	تحث الطلبة على التأسي بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم.	2	
عالية جداً	0.59	4.73	تنعي الوازع الديني واستشعار مراقبة الله في نفوس الطلبة	3	
عالية	0.71	3.59	تحث الطلبة على التحلي بخلق الأمانة.	4	
عالية	0.64	4.08	تحث الطلبة على تحمل أمانة المسؤولية.	5	
عالية	0.81	3.67	توجه الطلبة إلى خلق القناعة والرضا بما قسم الله.	6	
عالية	0.77	3.89	تحث الطلبة على الصدق في كل شؤون حياتهم.	7	
متوسطة	0.83	3.17	ترغب الطلبة في العدل وتنفرهم من الظلم.	8	
عالية	0.79	3.60	ترسخ في وجدان الطلبة الوعي بأن الجميع سواسية	9	

			أمام القانون.		
عالية	0.51	4.14	توجه الطلبة إلى تقدير النعمة وشكر المنعم.	10	قيم النزاهة الاجتماعية
عالية	0.80	3.98	تشجع الطلبة على الشجاعة في قول الحق.	11	
عالية	0.68	4.03	تحث الطلبة على التعاون مع الآخرين وتقديم المساعدة عند الحاجة.	12	
عالية	0.82	3.19	توجه الطلبة إلى التفريق بين الإشاعة والحقيقة.	13	
متوسطة	0.55	2.86	تعرف الطلبة بالمصادر الموثقة للحصول على المعلومة.	14	
عالية	0.70	3.78	توجه الطلبة إلى النقد البناء وتباعد عن النقد الهدام.	15	
عالية	0.76	3.69	تنمي في نفوس الطلبة تقبل الآخر واحترامه.	16	
عالية جدًا	0.79	4.56	توجه الطلبة إلى آداب الحوار ومقوماته.	17	
عالية	0.53	3.81	تعرف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم نحو مجتمعهم.	18	
متوسطة	0.97	2.82	تغرس في نفوس الطلبة الالتزام بالقانون واحترامه.	19	
متوسطة	0.98	2.61	توعي الطلبة بحقوقهم وواجباتهم في المدرسية.	20	
عالية	0.69	3.67	توجه الطلبة إلى عدم التعدي، ورد الحقوق لأصحابها.	21	
متوسطة	0.77	3.31	تغرس في وجدان الطلبة الاجتهاد في تحصيل العلم.	22	
متوسطة	0.56	3.27	تنمي في نفوس الطلبة حب المدرسة والحفاظ على ممتلكاتها ومرافقها.	23	
عالية	0.91	3.88	توجه الطلبة إلى الحفاظ على النظام وتنفرهم من الفوضى.	24	
عالية	0.67	4.13	توجه الطلبة إلى التكافل الاجتماعي والترابط المجتمعي.	25	
متوسطة	0.94	2.60	توجه الطلبة ليكونوا إيجابيين مبادرين في الحياة.	26	
عالية جدًا	0.70	4.41	توجه الطلبة إلى الالتزام بأداب تقديم النصيحة للآخرين.	27	
عالية جدًا	0.75	4.52	توجه الطلبة إلى اتقان العمل.	28	قيم النزاهة الاقتصادية
عالية	0.68	3.49	تغرس في وجدان الطلبة نظافة اليد.	29	
متدنية	0.91	2.55	تنمي عند الطلبة حب العمل اليدوي.	30	
متوسطة	0.68	3.22	تحث الطلبة على الأمانة العلمية سواء في الواجبات أو الاختبارات.	31	
عالية	0.72	3.50	تحذر الطلبة من الغش في تعاملاتهم الحيوية بكل صورها وأنواعها.	32	
متدنية	0.81	2.51	توجيه الطلبة إلى نبذ الفساد ومحاربة الفاسدين.	33	

متوسطة	0.73	3.01	توجه الطلبة إلى الاعتماد على الذات والابتعاد عن المحسوبية.	34	
عالية جدًا	0.69	4.47	توجه الطلبة إلى التوسط والاعتدال في الانفاق.	35	
عالية جدًا	0.71	4.55	توجه الطلبة على الكسب الحلال وتنفرهم من الكسب الحرام.	36	
عالية	0.75	4.01	توجه الطلبة إلى تقدير أهمية الوقت واستثماره بما ينفع.	37	
عالية	0.79	3.62	تعزز في نفوس الطلبة المسؤولية الوطنية كمواطنين صالحين.	38	
عالية	0.74	3.57	تعرف الطلبة بمفهوم المصلحة العامة وأنها مقدمة على المصلحة الخاصة.	39	
عالية	0.68	4.11	تغرس في نفوس الطلبة الانتماء للوطن وأنه أمانة عند الجميع.	40	
عالية	0.80	3.75	تعرف الطلبة بأهمية الحفاظ على المال العام.	41	
عالية جدًا	(0.67)	4.33	تغرس في نفوس الطلبة حب الوطن.	42	
عالية	0.64	3.52	تشجيع الطلبة على الدفاع عن الوطن وممتلكاته.	43	
عالية	0.77	4.16	تعرض نماذج مشرفة لأهم المنجزات الحضارية في الوطن.	44	القيم النزاهة الوطنية
عالية جدًا	0.71	4.41	تعزز لدى الطلبة اتجاهات إيجابية للحفاظ على البيئة.	45	
متوسطة	0.68	3.14	تتسم بالدقة والحدّة فيما تحويه من معارف ومعلومات.	46	
عالية	0.75	3.81	المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الأداة ككل		

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات تراوحت بين (2.52-4.73)، والانحرافات المعيارية بين (0.43 - 1.05) كما يوضح الجدول رقم (4)، وأنَّ دور كتب التربية الإسلامية في تعزيز قيم *النزاهة لطلبة* المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمهم في مديرية تربية الزرقاء الأولى كان بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي لفقرات الأداة ككل (3.81) والانحراف المعياري (0.75).

وبلغ عدد الفقرات التي حصلت درجة توفرعالية جدًا (10) فقرة من مجموع فقرات الأداة البالغة (46) فقرة بنسبة بلغت (22%)، وبمتوسط حسابي تراوح بين (4.31-4.73). وهذا يعني أنَّ كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تعزز قيم النزاهة في نفوس طلبتهم بدرجة عالية. وقد

تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ المحتوى المعرفي والقيمي السلوكي لكتاب التربية الإسلامية في جله وحي سماوي، قائمًا على الأدلة والبراهين من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، تلك النصوص التي جاءت لتعبيد الناس لربهم ببناء معرفة ومنهج قيمي أخلاقي حيث قال تعالى ﴿قُلْ أَنِّي هَدَيْتِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَيْمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ 161﴾ (الانعام: 101) مما يجعل لكتب التربية الإسلامية تأثيرًا إيجابيًا في النفوس الطلبة أكثر من مجرد مادة دراسية، وهذا يتفق مع دراسة شعبان (2020) ودراسة المزمومي (2019)، ودراسة السهلي (2017)، ودراسة العبيكي (2014)، ودراسة جاب الله (2017) التي أكدت على أنَّ لكتب التربية الإسلامية أهمية عظمى في بناء شخصية الإنسان المسلم بناءً متكاملًا متصفاً بالشمول والتوازن، وتبث المدركات الأخلاقية والثقافية والحضارية بالبرامج الدراسية، وتنشر ثقافة النزاهة بين الدارسين باعتبارها مسؤولية مجتمعية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من: (السعدي، 2020، سرور والعزام، 2014، عقالا، 2014، الغامدي، 2016) وقد يُعزى ذلك إلى اختلاف محتوى الكتب بين الدراسة الحالية، وهذه الدراسات، كذلك اختلاف مجتمع الدراسة وعينتها.

كما قد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ كتب التربية الإسلامية بحكم طبيعتها تقوم على تربية الضمير الإنساني والشعور بمراقبة الله الدائمة والمستمرة مما يجعلها تنمي وتعزز قيم النزاهة والكسب الحلال، والابتعاد عن الكسب الحرام والفساد والتجاوز على المال العام والخاص، وهذا ينمي القيم الإيجابية التي تحث على النزاهة ونظافة اليد، وهذا يتفق مع ما أوصت به وحثت عليه الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد في الأردن؛ بوضع مفردات عن النزاهة ومكافحة الفساد في مناهج التعليم.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما أبرز قيم النزاهة الأكثر شيوعًا في كتب التربية الإسلامية المقررة لصفوف المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى؟ للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأداة الدراسة ككل، ورُتبت تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين بالجدول رقم (5).

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأداة الدراسة ككل:

الرقم	المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الترتيب
3	إيمانية	تنمي الوازع الديني واستشعار مراقبة الله في نفوس الطلبة	4.73	0.59	1
1	إيمانية	تغرس في وجدان الطلبة الإخلاص لله في الأقوال والأعمال.	4.59	0.61	2
17	اجتماعية	توجه الطلبة إلى آداب الحوار ومقوماته.	4.56	0.79	3
36	اقتصادية	توجه الطلبة على الكسب الحلال وتنفرهم من الكسب الحرام.	4.55	0.71	4
2	اقتصادية	توجه الطلبة إلى اتقان العمل.	4.52	0.75	5
27	إيمانية	تحث الطلبة على التأسي بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم.	4.51	0.43	6
35	اقتصادية	توجه الطلبة إلى التوسط والاعتدال في الانفاق.	4.47	0.69	7
26	اجتماعية	توجه الطلبة إلى الالتزام بأداب تقديم النصيحة للآخرين.	4.41	0.70	8
45	وطنية	تعزز لدى الطلبة اتجاهات إيجابية للحفاظ على البيئة.	4.41	0.71	8
42	وطنية	تغرس في نفوس الطلبة حب الوطن.	4.33	0.67	9
44	وطنية	تعرض نماذج مشرفة لأهم المنجزات الحضارية في الوطن.	4.16	0.77	10
10	إيمانية	توجه الطلبة إلى تقدير النعمة وشكر المنعم.	4.14	0.51	11
24	اجتماعية	توجه الطلبة إلى التكافل الاجتماعي والترابط المجتمعي.	4.13	0.67	12
40	وطنية	تغرس في نفوس الطلبة الانتماء للوطن للوطن وأنه أمانة عند الجميع.	4.11	0.68	13
5	إيمانية	تحث الطلبة على تحمل أمانة المسؤولية.	4.08	0.64	14
12	اجتماعية	تحث الطلبة على التعاون مع الآخرين وتقديم المساعدة عند الحاجة.	4.03	0.68	15
37	اقتصادية	توجه الطلبة إلى تقدير أهمية الوقت واستثماره بما ينفع.	4.01	0.75	16

17	0.80	3.98	تشجع الطلبة على الشجاعة في قول الحق.	إيمانية	11
18	0.77	3.89	تحث الطلبة على الصدق في كل شؤون حياتهم.	إيمانية	7
19	0.91	3.88	توجه الطلبة إلى الحفاظ على النظام وتنفرهم من الفوضى.	اجتماعية	23
20	0.53	3.81	تعرف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم نحو مجتمعهم.	اجتماعية	18
21	0.70	3.78	توجه الطلبة إلى النقد البناء وتبعدهم عن النقد الهدام.	اجتماعية	15
22	0.80	3.75	تعرف الطلبة بأهمية الحفاظ على المال العام.	وطنية	41
23	0.76	3.69	تنمي في نفوس الطلبة تقبل الآخر واحترامه.	اجتماعية	16
24	0.81	3.67	توجه الطلبة إلى خلق القناعة والرضا بما قسم الله.	إيمانية	6
24	0.69	3.67	توجه الطلبة إلى عدم التعدي، ورد الحقوق لأصحابها.	إيمانية	21
25	0.79	3.62	تعزز في نفوس الطلبة المسؤولية الوطنية كمواطنين صالحين.	وطنية	38
26	0.79	3.60	ترسخ في وجدان الطلبة الوعي بأن الجميع سواسية أمام القانون.	إيمانية	9
27	0.71	3.59	تحث الطلبة على التحلي بخلق الأمانة.	إيمانية	4
28	0.74	3.57	تعرف الطلبة بمفهوم المصلحة العامة وأنها مقدمة على المصلحة الخاصة.	اجتماعية	39
29	0.64	3.52	تشجيع الطلبة على الدفاع عن الوطن وممتلكاته.	وطنية	43
30	0.72	3.50	تحذر الطلبة من الغش في تعاملاتهم الحيوية بكل صورها وأنواعها.	اقتصادية	32
31	0.68	3.49	تغرس في وجدان الطلبة نظافة اليد.	اقتصادية	28
32	0.77	3.31	تغرس في وجدان الطلبة الاجتهاد في تحصيل العلم.	اقتصادية	30
33	0.51	3.22	تحث الطلبة على الأمانة العلمية سواء في الواجبات أو الاختبارات.	اجتماعية	31
34	0.43	3.27	تنمي في نفوس الطلبة حب المدرسة والحفاظ على ممتلكاتها ومرافقها.	وطنية	22
35	0.82	3.19	توجه الطلبة إلى التفريق بين الإشاعة والحقيقة.	اجتماعية	13
36	0.83	3.17	ترغب الطلبة بالعدل وتنفرهم من الظلم.	إيمانية	8
37	0.68	3.14	تتسم بالدقة والحدثة فيما فيما تحويه من معارف ومعلومات.	وطنية	46

34	اقتصادية	توجه الطلبة إلى الاعتماد على الذات والابتعاد عن المحسوبية.	3.01	0.73	38
14	اجتماعية	تعرف الطلبة بالمصادر الموثقة للحصول على المعلومة.	2.86	0.55	39
19	اجتماعية	تغرس في نفوس الطلبة الالتزام بالقانون واحترامه .	2.82	0.97	40
20	اجتماعية	توعي الطلبة بحقوقهم وواجباتهم في المدرسية.	2.61	0.98	41
25	اجتماعية	توجه الطلبة ليكونوا إيجابيين مبادرين في الحياة.	2.60	0.94	42
29	اقتصادية	تنمي عند الطلبة حب العمل اليدوي.	2.55	0.91	43
33	اقتصادية	توجيه الطلبة إلى نبذ الفساد ومحاربة الفاسدين.	2.51	0.81	44
	المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الأداة ككل		3.81	0.75	

يظهر من نتائج الجدول (5) أنَّ المتوسطات الحسابية لجميع فقرات الأداة تراوحت بين (4.73-2.51)، وكان أعلاها للفقرة رقم (3) وهي التي تنص على " تنمية الوازع الديني واستشعار مراقبة الله في نفوس الطلبة"، وبالمرتبة الثانية الفقرة رقم (1) وتنص على " تغرس في وجدان الطلبة الإخلاص لله في الأقوال والأعمال"، وبدرجة توفرعالية جداً، بينما حلت الفقرة رقم (23) بالمرتبة الأخيرة وتنص على " توجيه الطلبة إلى نبذ الفساد ومحاربة الفاسدين"، والفقرة رقم (29) بالمرتبة قبل الأخيرة وتنص على " تنمي عند الطلبة حب العمل اليدوي" بدرجة توفر متوسطة، في حين بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.81) بدرجة توفر عالية.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ كتب التربية الإسلامية تدعو إلى بناء الشخصية الإسلامية بمنظومة متكاملة من القيم أعلاها الشعور بمراقبة الله تعالى الذي يؤدي بصاحبه إلى الإخلاص لله تعالى في الأقوال والأفعال، الذي هو أساس قبول الأعمال وعدم ردها، كما أنَّ الشعور بمراقبة الله تعالى التي تغرسه كتب التربية الإسلامية في نفوس الطلبة يجعل الطالب مستقيماً في سلوكه العملي، ليكون إنساناً صالحاً بعيداً عن كل فساد، وهذا يتفق مع ودراسة العبيكان (2014) التي ذكرت " أنَّ الحرص على زرع الوازع الديني لدى الطلبة أساس النزاهة مما يسبب تقليل جرائم الفساد، و دراسة المراعية والبطوش (2022)، ودراسة العساف (2012) التي أشارتا إلى أنَّ الوازع الديني، والقيم الإنسانية، تسهم إسهامات جلية في تماسك المجتمع، وإصلاح عيوبه، ورتق الشرخ الذي تحدته الممارسات الخاطئة، والآفات الهدامة. وهذا يتفق كذلك مع ما أشارت إليه دراسة الغامدي (2016) " أنَّ للتربية ومؤسساتها أهمية كبرى في تربية النشء على النزاهة، وغرسها في

نفوسهم، إذ أنَّ النفس الإنسانية تحتاج إلى التزكية، ومنعها من التدسية قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠) [الشمس: 10,9].

أما حلول الفقرة رقم (23) بالمرتبة الأخيرة والتي تنص على " توجيه الطلبة إلى نبذ الفساد ومحاربة الفاسدين"، بدرجة توفر متوسطة. فقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ كتب التربية الإسلامية تدعو إلى التسامع والمودة والحفاظ على النسيج الاجتماعي بين أفراد المجتمع قوياً متماسكاً، إضافة إلى أنَّ مؤلفي كتب التربية الإسلامية ربما يتجنبون تضمينها مثل هذا لكون "نبذ الفساد ومحاربة الفاسدين" يترك للمرجعيات ذات الاختصاص -هيئة مكافحة الفساد - والسلطات القضائية.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما أكثر مجالات قيم النزاهة - المحددة في أداة الدراسة - انتشاراً في كتب التربية الإسلامية المقررة لصفوف المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المبحث في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى؟ للإجابة عن هذا السؤال فقد حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل الفقرات وصنفت بحسب المجالات الأربعة، وعلى النحو الآتي:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة ككل

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الرتبة	الدرجة
1	قيم النزاهة الإيمانية	4.73	0.59	الأولى	عالية جداً
2	قيم النزاهة الوطنية	3.81	0.72	الثانية	عالية
3	قيم النزاهة الاقتصادية	3.57	0.75	الثالثة	عالية
4	قيم النزاهة الاجتماعية	3.54	0.78	الرابعة	عالية

يظهر من الجداول رقم (6) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات كل مجال من مجالات الأداة الأربعة تراوحت بين، عالية جداً وعالية، فحل مجال قيم النزاهة الإيمانية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.00)، بينما حل مجال قيم النزاهة الوطنية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.81)، وحل مجال قيم النزاهة الاقتصادي بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.57)، أما مجال قيم النزاهة الاجتماعية فقد حل بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.54)، وتقع جميعها في المستوى العالي، مما يعني أنه لا يوجد فقرات في المستوى الضعيف.

وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ كتب التربية الإسلامية تركز على أهمية بناء الجانب الإيماني لدى الطلبة عن طريق الحجة والبرهان، وهذه خير وسيلة في دعم عقيدة الإيمان وغرسها في نفوس الطلبة؛ وأنَّ القيم الإيمانية تعد أساساً لبناء شخصية الطلبة بناءً متكاملًا، ومنبعًا لسلوكه وتصرفاته حيث إنَّ القرآن الكريم ربط بين الإيمان والعمل الصالح في أكثر من موقع منها قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [سورة البقرة: 82]؛ وهذا ينسجم مع القيم الجوهرية التي يستند إليها الإطار العام للمناهج الأردنية عامة ومناهج التربية الإسلامية خاصة؛ والتي من ضمنها قيم النزاهة والصدق والشفافية.

فضلاً عما يتمتع به الطلبة من ميل فطري لمادة التربية الإسلامية يجعلهم أكثر حرصاً على تشرب قيمها الإيمانية، إضافة إلى أنَّ مادة التربية الإسلامية محتواها قائم أساساً على منظومة قيمية تهدف إلى بناء جيل مؤمن بربه، وهذا يتفق مع ما أوردته دراسة أبو رزينة (2009) حيث أشار إلى " أنَّ مناهج التربية الإسلامية وأهدافها دور كبير في الإحساس بالمسؤولية، وإيجاد الوازع الديني، وتقي المجتمع من الفساد، وهذا ما يميز منهج الشريعة الإسلامية عن غيرها".

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لدور كتب التربية

الإسلامية في تنمية قيم النزاهة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المبحث في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، سنوات الخبرة التدريسية، المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين في تربية الزرقاء الأولى - عينة الدراسة - تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة كما هو بالجدول (7)

جدول (7) المتوسطات الحسابية حسب متغيرات الجنس والمؤهل والخبرة

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكور	3.54	0.11	30
إناث	3.56	0.05	31
المؤهل			
بكالوريوس	3.81	0.25	42
دراسات عليا	3.78	0.19	19
الخبرة			
من (10) سنوات فأقل	3.48	0.47	22
أكثر من (10) سنوات	3.37	0.31	39

يتبين من نتائج جدول (7) وجود فروق ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة لمتغيرات الدراسة: الجنس، سنوات الخبرة التدريسية، المؤهل العلمي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق استخدم تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل)، كما هو موضح بالجدول (8).
جدول (8) نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن أثر كل من: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.303	1	1.303	2.56	0.13
المؤهل	0.291	1	0.214	0.91	0.05
الخبرة	0.075	1	0.341	0.27	0.37
الخطأ	9.131	269	0.326		
المجموع الكلي	13.117	107			

يظهر من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات معلمي التربية الإسلامية - عينة الدراسة - في تربية منطقة الزرقاء الأولى على أداة الدراسة تُعزى لمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، وهذا يدل على إجماع أفراد عينة الدراسة على دور كتب التربية الإسلامية المقررة من وجهة نظر معلمي المبحث في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى في تعزيز قيم النزاهة بقطع النظر عن متغيراتهم الجنس وسنوات الخبرة التدريسية.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ متغيرات الجنس من الذكور والإناث، وذوي الخبرات التدريسية الأقل من (10) سنوات، أو أكثر من (10) سنوات من معلمي التربية الإسلامية يدرِّسون ذات المحتوى في الكتب المقررة نفسها، إضافة إلى أنَّ معلمي التربية الإسلامية يتعرضون لخبرات تعليمية متقاربة، ولديهم قدر مشترك من المعارف والمهارات والإمكانات، ويعملون في بيئات تعليمية متشابهة إلى حدٍ كبير؛ إضافة إلى أنَّ حزم برامج التنمية المهنية التي تدرِّبهم عليها وزارة التربية والتعليم تخدم جميع المعلمين للمبحث بقطع النظر على الجنس والمؤهل وسنوات الخبرة. كما يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية نفسها عند المعلمين الذكور والإناث، ويدرسها نفسها ذوي الخبرات أقل من (10) سنوات، أو أكثر من (10) سنوات، وأنَّ الإطار العام لمناهج التربية الإسلامية يشير إلى أنَّ من أهداف كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية غرس قيم الخير والفضيلة والنزاهة وفق مجالاتها الفرعية بصورة أكثر عمقاً واتساعاً بما يحقق التتابع الرأسي للمنهج، إذ إنَّ التسلسل المنطقي بين المجالات الفرعية يؤكد ترتب كل مجال على الآخر وكل مستوى دراسي على الذي يليه في بناء تراكمي مترابط، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة شعبان (2020)، ودراسة الشحومي (2020).

ويُلاحظ من نتائج الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات معلمي التربية الإسلامية – عينة الدراسة - في تربية الزرقاء الأولى على أداة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ المنطق يقول: إنَّه كلما كان المؤهل العلمي للمعلم أعلى كانت لديه كفايات معرفية أكثر؛ إذ إنَّ المؤهل العلمي (الدراسات العليا) ولا سيما الدراسات التربوية منها، ربما يضيف معارف واتجاهات واستراتيجيات مختلفة تنعكس إيجاباً على عملية التدريس التي يمارسها المعلم، وكذلك في التعامل مع الكتب المدرسية المقررة التي يدرسونها لطلبتهم، واكتشاف مواطن القوة، ومواطن القصور فيها بشكل أفضل وأسرع؛ وأنَّ المعلمين كلما ارتفع المستوى التعليمي لديهم زاد مستوى إدراكهم لأهمية القيم بعام، وقيم النزاهة بخاصة، مما يدل على فعالية الدراسات العليا – في ما بعد المرحلة الجامعية الأولى - في تأهيل المعلمين، على المستويين النفسي التربوي، والتخصص الأكاديمي، وهذه يتفق مع سرور والعزام (2012).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- تضمين كتب التربية الإسلامية تطبيقات واقعية تعمق تمثل الطلبة لقيم النزاهة فهماً وإدراكاً وتطبيقاً.
- تكامل المحتوى المعرفي بين للكتب الدراسة كافة وفي مختلف المباحث المدرسية في تعزيز قيم النزاهة.
- تفعيل الشراكة بين هيئة النزاهة ومكافحة الفساد ومدارس وزارة التربية والتعليم الحكومية ومدارس التعليم الخاصة، بإقامة الندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات التوعوية؛ لتعزيز قيم النزاهة في نفوس الطلبة.
- إجراء مزيد من الدراسات العلمية تتناول معوقات تعزيز قيم النزاهة في نفوس الطلبة، وتطبيقها في سلوكياتهم.

المراجع:

- إبراهيم، نوال طارق(2019)، *المظاهر القانونية للفساد واستراتيجية مكافحته في تعزيز قيم النزاهة*.مجلة حكم القانون ومكافحة الفساد.2019 (11).11-1.
- ابن منظور، محمد بن مكرم.(1956). *لسان العرب* (ط.3). دار صادر.
- الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة أماناً. (2016). *النزاهة والشفافية والمساءلة في مواجهة الفساد* (ط4). الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة أماناً.
- أبو رزينة، محمد علي. (2009) *قضية التعليم في العالم الإسلامي بين عوامل الازدهار وعوامل الانحسار*. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس 33 (1). 786-864.
- أمين الحق، محمد(2012)، *القيم الإسلامية في التعليم وأثرها على المجتمع*، مجلة دراسات الجامعة الإسلامية العالمية (9)، 344-356.
- البخاري، محمد بن إسماعيل.(2001). *صحيح البخاري*، دار ابن كثير.
- جاب الله، عبد الحميد.(2017) *وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على التعلم الموقفي لتنمية مفاهيم حماية النزاهة ومكافحة الفساد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي*. مجلة كلية التربية. 33(10). 413 – 366 .
- الجزائر، اسماعيل عبد الحميد(2012). *منهج الشريعة الإسلامية في علاج ظاهرة الفساد الإداري*، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، (75).
- الجلال، ماجد(2013). *تعلم القيم وتعليمها* (ط.4). دار المسيرة.
- الجلال، ماجد(2010). *تدريس التربية الإسلامية* (ط.3). دار المسيرة.
- الجلال، ماجد (2004). *دراسات في التربية الإسلامية*، دار الرازي للنشر والتوزيع.
- الحموي، أبو بكر بن علي (2004). *خزان الأدب وغاية الأرب*، دار ومكتبة الهلال.
- الحازمي، خالد حامد (2000). *أصول التربية الإسلامية*، عالم الكتب للنشر والتوزيع .
- الدويك، عبد الغفار عفيف (2013). *الأساليب الحديثة المستخدمة في المؤسسات التعليمية في حماية النزاهة ومكافحة الفساد*. [ورقة علمية]. مؤتمر دور المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني في حماية النزاهة ومكافحة الفساد، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- الروابدة، محمد، عبابنة، رائد، العدوان، شاكر، نوافلة، سهم، والعضايلة، علي.(2020) *تفشي ظاهرة الوساطة المحسوبة في القطاع العام الأردني دراسة ميدانية مركز الملكة رانيا للدراسات الأردنية وخدمة المجتمع*، مجلة أبحاث اليرموك، مج 20 (2) 179-165ص(737-719).

- سرور، فاطمة، والعزام محمد. (2012). دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية أربد الثالثة. مجلة دراسات العلوم التربوية، 39(2).
- السعيد، فهد سعد. (2020). القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- السهلي، عبدالله (2020) واقع دور المدارس الثانوية في تعزيز قيم النزاهة ومكافحة الفساد: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربية، (21)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- السيد، عاطف، (2021). التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، المكتبة الشاملة.
- الشحومي، محمد علي (2020). دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، مجلة التربية، مج 188(5). جامعة الأزهر.
- شعبان، عمر حسن (2020). مدى تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في الأردن لقيم النزاهة الوطنية: دراسة تحليلية: مج 29(2). مجلة الجامعة الإسلامية لدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية.
- العبار، موزة أحمد. (2007). القيم الأخلاقية بين الفكرين الإسلامي والغربي في عصر العولمة [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة الإسكندرية.
- العبيكان، وليد، السعيد، سعيد، وجاب الله، عبدالحميد (2014). تقويم دور مناهج المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية في تنمية مفاهيم وقيم النزاهة ومحاربة الفساد لدى طلاب تلك المرحلة بمنطقة القصيم. مجلة المناهج وطرائق التدريس. (205). 53-106.
- عزيز، حاتم، ومحمد، عبدالرزاق. (2014). دور التربية في مواجهة الفساد (الاسباب والمعالجات). مجلة جامعة بغداد، (108). 485-516.
- عقالا، فهد عبدالله. (2014)، تقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية بالصف الأول الثانوي في ضوء قيم النزاهة ومكافحة الفساد [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة القصيم.
- العساف، تمام عودة (2012). الوازع الديني وأثره في درء العنف المجتمعي، مجلة دراسات العلوم الشريعة والقانون، مج (2). 58 – 573.
- العياصرة، وليد رفيق. (2010). التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية. دار المسيرة.
- الغامدي، ماجد. (2016). بناء برنامج في تنمية قيم النزاهة لطلاب المرحلة الثانوية في مقرر الحديث في المملكة العربية السعودية [رسالة دكتوراه]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- قشلان، عبدالكريم منصور. (2010)، دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظة غزة. قاعدة بيانات دار المنظومة. <https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=75312>.
- كافي، مصطفى (2016). الإعلام والفساد الإداري والمالي وتداعياته على العمل الحكومي، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الكيلاني، ماجد عرسان (2005). فلسفة التربية الإسلامية. دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- الماوردي، علي بن محمد (1980). أدب الدنيا والدين. دار إقرأ.
- مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط. ط (4). مكتبة الشروق الدولية
- المراعية، عبدالله والبطوش، زياد (2022). دور كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز مفاهيم مكافحة الفساد في الأردن. مجلة دراسات تربوية. 3(50). 118-104.

- المركز الوطني للمناهج (2020). الإطار العام للمناهج. عمان . https://moe.gov.jo/sites/default/files/ltr_lm_lmnhj_lrdny.pdf

- المزمومي، عابدين عطية الله (2018). قيم النزاهة في القرآن الكريم ودور الأسرة في تنميتها لدى الأبناء، مجلة البحث العلمي في التربية. جامعة عين شمس. مج9 (20). 221-261.

- المصري، إيهاب عيسى. (2013). القيم التربوية والأخلاقية مفهوما - أسسها - مصادرها.. مؤسسة طبية للنشر والتوزيع.

- ملكاوي، فتحي حسن. (2020). منظومة القيم المقاصدية وتجلياتها التربوية. المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

- المناوي، زين الدين. (2001). فيض القدير شرح الجامع الصغير. دار الكتب العلمية.

- نافعه، حسن (2006). دور المؤسسات الدولية ومنظمات الشفافية في مكافحة الفساد (ط2). مركز دراسات الوحدة العربية.

- نجم الدين، حنان عبد الجليل. (2017). اثر استخدام الأنشطة الصفية لتعزيز قيم النزاهة في التدريس ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (18). 240-267.

- النيسابوري، مسلم. (2003). المسند الصحيح المختصر. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي.

- الهندي، سهيل أحمد. (2001). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم [رسالة ماجستير غير منشورة]. مجلة الجامعة الإسلامية .

- هيئة النزاهة ومكافحة الفساد. (2020). الاستراتيجية الوطنية. (المحدث) للنزاهة ومكافحة الفساد 2020-2025.

- وزارة التربية والتعليم الأردنيّة. (2018). مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية والعامة. عمّان .

<https://moe.gov.jo/ar/node/21682>

-المراجع الأجنبية:

-Jason, M. (2015).Stephens, Creating Cultures of Integrity: A Multi-level Intervention Model for Promoting Academic Honesty, DOI 10.1007/978-981-287-079-7_13-1 # Springer Science+Business Media Singapore 2015.

-Mumtaz Khan1 , Shafqat Rasoo , Zahid Hussain Sahito.(2019) School Curriculum and National Integrity. International Journal of Psychosocial Rehabilitation, Vol. 24, Issue 09, 2020 ISSN: 1475-7192.